

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الخامس في مدارسة الفصولي في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)

الحافظي ابي اسماع ابي الفدى اسماعيل ابن عمر ابن كثير نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين - [00:00:19](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى ثم خرج ثانيا الى الشام في تجارة لخديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنه في تجارة في في تجارة لخديجة بنت خويلد رضي الله لخديجة بنت خويلد - [00:00:35](#)

في تجارة في تجارة لخديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها مع مع غلامها مع غلامها يا ميسرة على سبيل انقراض فرأى ميسرة ما ما فرأى ميسرة ما ما بهر من شأنه فرجع فاخبر - [00:00:59](#)

سيدته بما رأى فرغبت اليه ان يتزوجها لما رجت في ذلك من الخير الذي جمعه الله لها وفوق ما يخطر ببال بشر فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وله خمس وعشرون سنة. اللهم صلي وسلم عليه - [00:01:19](#)

سفراته صلى الله عليه وسلم اربعة انواع سفراته قبل البعثة تجارة الى بلاد الشام فمرة صحبة عمه ابي طالب وله ثنتا عشرة سنة والثانية وله خمس وعشرون سافر بتجارة مال لخديجة على سبيل - [00:01:40](#)

المرابحة كان معه ميسرة مولى خديجة سفراته بعد البعثة عدة سفرات اولها سفرته الى الاسراء ثم الى المعراج وهذه خاصة به عليه الصلاة والسلام لم يشركوا فيها احد النوع الثاني سفرته في هجرته وهي اعظم سفراته - [00:02:11](#)

اعظم سفراته كثرته في هجرته من مكة الى المدينة هذه السفرة التي غيرت وجه الدنيا ومعه ابو بكر وقد امر الصحابة بالهجرة مرتين الى الحبشة ليأمنوا ثم الهجرة الى المدينة لما كان لهم فيها قوة ومنعة - [00:02:51](#)

وقامت لهم فيها دولة النوع الثالث من سفراته السفرات في الجهاد في سبيل الله وقد غزا بنفسه ثماني عشرة غزوة وبعث بعوثا اكثر من ثلاث مئة بعث صلى الله عليه وسلم - [00:03:15](#)

ولهذا سياحته وسياحة امته في الجهاد في سبيل الله وسفراته في الجهاد هي اكثر سفراته عددا عددها كم ثمانية عشر غزوة النوع الرابع سفراته للحج والعمرة وهي ثلاث مرات للحج والعمرة - [00:03:36](#)

مجموع ما فيها اربع عمر وحجة واحدة لان سفرة حجته قرن بين الحج والعمرة هذه سفراته صلى الله عليه وسلم ما فيها للتنزه وللسياحة وانما سفراته واما جهاد وهو الاكثر - [00:04:08](#)

او حج وعمرة هجرة مع سفرته لما سافر في الاسراء الخاصة به صلى الله عليه وسلم في سفرته بتجارته بمال خديجة وجد ميسرة من دلة كريم خلقه ووفائه وبره وصدقه ما بهرا الناس - [00:04:31](#)

حتى اخبر خديجة رضي الله عنها بما رآه من حاله عليه الصلاة والسلام وارسلت اليه ميسرة نخطبه لنفسها وقيل انها ارسلت اليه امرأة من خواصها خطبته فاعلم صلى الله عليه وسلم اعمامه - [00:05:04](#)

اعمامه ابا طالب وعبد العز ابا لهب وحمزة والعباس فذهبوا يخطبون خديجة لانها شريفة في قومها خديجة بنت خويلد ابن اسد ابن عبد العزى وابن عمها من ورقة ابن نوفل ابن اسد - [00:05:27](#)

ابن عبد العزى تزوجها عليه الصلاة والسلام وله خمس وعشرون سنة وهي قاربت الاربعين وصارت ام ولده ولدها اربعا من البنات

واربعا من الاولاد زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة والاولاد القاسم - 00:05:53

وعبدالله والطيب والطاهر وقد مات اولاده الاربعة كلهم صغارا واما بناته فتزوجن وامتنا كلهن في حياته زينب ورقية وام كلثوم واما فاطمة فتأخرت وفاتها عنه بستة اشهر وكل ولده من خديجة - 00:06:22

وليس له ولد من غير خديجة الا ابراهيم من مارية القبطية رضي الله عنهم وارضاهم نعم وكان الله سبحانه قد صانه وحماه من صغره وطهره من دنس الجاهلية ومن كل عيب - 00:06:50

ومنحه كل خلق جميل حتى لم يكن يعرف بين قومه الا بالامين لما شاهدوا من طهارته وصدق حديثه وامانته. اللهم صلي وسلم عليه هذا دله مع خديجة اما مع اهل مكة فانها امرؤوا - 00:07:10

من جميل خصاله وحسن دله ما لقبوه بالامين صلى الله عليه وسلم وكانوا يحبونهم فان الله صانه وحفظه وطهره من دنس الجاهلية. واعظم ادناسهم وشو شركهم بالله جل وعلا يذكر مولاه زيد - 00:07:29

ابن حارثة قال كنت انا والنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة جهة التنعيم وكنا نشتوي شواء فمر بنا سعيد تمرن بنا زيد ابن عمرو ابن نفيل ابو سعيد ابن زيد الصحابي - 00:07:53

وكان قد خالف دين الجاهلية فمر بنا فقلت يقول زيد ابن حارثة يا رسول الله هذا زيد ابن نفيل قال ادعه الى الغداء وقمت اليه ودعوته الى الغد وقال زيد والد سعيد - 00:08:16

وانهم على دين اهل مكة في ذبحهم على الانصاب اني لا اكل من اكلكم ولا اطعم من طعامكم فلما اخبروه انهم لم يذبحوا عن النصب نزل معهم وهذا مما صان الله نبيه عن الشرك - 00:08:40

كان الشرك ظاهرا عاما طاغيا في اهل مكة وفي غيرهم الله منه عن شرب الخمر عن الزنا وعن البغي عن الفحش وعن الظلم قاله عن اكل اموال الناس بالباطل فانه في حياته دعي الى حلف الفضول فحضره مع اعمامه - 00:09:02

وكان للنبي صلى الله عليه وسلم وقتها ست وثلاثون سنة وشهده واقره لما دعا اليه عبدالله بن زيد بن جدعان التيمي ابن عم ابي قحافة ولد ابي بكر وقال حلف الفضول - 00:09:27

لو دعيت اليه في الاسلام لاجبت لان فيه مناصرة المظلومين وانتصارهم من الظالمين لهم اذا كان في شأن عظيم من الخلق والصيانة والحفظ وهذا من حفظ الله له الذي حفظه - 00:09:44

الله الذي صانه الله الذي هيا له هذه الامور صلوات الله وسلامه عليه وكان موضع قبول يقبله المشركون فلما وقعت قصة هدم الكعبة وجعل اهل مكة الا يجعلوها فيها الا مال الحرارة مال الحلال - 00:10:09

فقصرت بهم النفقة وحطمت ولم يتموا البناء بقي الحطيم يسمى الحجر لم يستوعبوا البناء فيه اختصموا لما بلغوا الحجر من ينال شرف رفع الحجر الى موضعه فرضوا ان اول داخل عليهم في المسجد هو الذي - 00:10:31

يقوم بذلك كان هذا وعمره عليه الصلاة والسلام خمس وثلاثون سنة فدخل فقال هذا محمد هذا الامين فرضوا به ومن كريم شمائله وكمال عقله انه امر بكل قبيلة من قبائل قريش - 00:10:52

رجل ووضع كيس فحمل الحجر الاسود فوضعه في هذا الكساء مثل البطانية ثم رفعته القبائل كلها حتى بلغ الموضع فاحمله بيده فوضعه في هذا الموضع الشريف وهو اشرف اركان الكعبة - 00:11:15

هذا من كمال عقله ومن وفائه وامانته عليه الصلاة والسلام. كل هذا متى كان قبل بعثته نعم حتى انه لما بنت قريش الكعبة في سنة خمس وثلاثين من عمره فوصلوا الى موضع الحجر الاسود - 00:11:35

اشتجروا في فيمن يضع الحجر يضع الحجر موضعه. يعني من ينال هذا الشرف اشتجروا واختلفوا وتخاصموا من يضع الحجر في موضعه نعم فقالت كل قبيلة نحن نضعه نحن نضعه ثم اتفقوا على ان يضعه اول داخل عليهم فكان رسول الله صلى الله عليه -

00:11:56

وسلم فقالوا جاء الامين فرضوا به فامر بثوب فوضع الحجر في وسطه في وسطه وامرت كل قبيلة ان ترفع بجانب من جوانب الثوب

ثم اخذ الحجر فوضعه موضعه صلى الله عليه وسلم. اذا نال - [00:12:21](#)

جميع قبائل قريش ونال شرف وضع الحجر في موضعه هو صلى الله عليه وسلم وموضع الحجر والحجر هو اشرف موضع في الكعبة التي كلها شريفة هذا طرف مما كان من دله وهديه - [00:12:39](#)

وامانته عليه الصلاة والسلام. نعم فصل مبعثه صلى الله عليه وسلم ولما اراد الله تعالى ولما اراد الله تعالى رحمة العباد وكرامته بارسال بارساله للعالمين حبيب اليه الخلا كان يتحنث في غار حراء كما كان يصنع ذلك متعبد ذلك الزمان كما قال ابو طالب في قصيدته المشهورة اللامية - [00:12:59](#)

وثور ومن ومن ارسى ثبيراً مكانه وراق لبر في حراء. لبر في حراء ونازل وراق لبر في حراء ونازل. مبعث النبي عليه الصلاة والسلام انه حبيب اليه التحنث والاختلا عن الناس - [00:13:27](#)

والانفراد عنهم لما فيهم وعم من الكفر والظلم والبغي وكانت هذه عادة المتحنثين. ففي زمنه زيد ابن عمرو ابن نوفيل متحنفاً كان يجانب اهل مكة والاسود بن قارب والنبي صلى الله عليه وسلم حبيب اليه الخلاء - [00:13:50](#)

في غار حراء وكان بعيداً عن موضع سكنى اهل مكة ولهذا قال ابو طالب في قصيدته اللامية التي عرض بها بالمشركون وانما قالها لما حصره المشركون ومن معه من بني هاشم وبني المطلب - [00:14:16](#)

في شعب ابي طالب قال وابيض يستسقى الغمام بوجهه تمال اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهلاك من ال هاشم في رحمة عنده وفواضل قال قبل ذلك يعرض لمشاهد مكة ابي قبيس - [00:14:37](#)

وبالصفاء والمروة وبمنى وبعرفات الى قوله وثور جبل ثور ومن ارسى ثبيراً مكانه عين كبير الجبل العظيم شرقي المزدلفة وكانت قريش وكانوا في الجاهلية لا ينتقمون من مزدلفة حتى تطلع الشمس - [00:15:03](#)

من وراء ثبير اشرق خبير كيما نغير وثور ومن ارسى ثبيراً مكانه وراقي لبر في المغارات والغيران في الجبال وراق لبر في حراء ونازل حوار حراء في جبل النور لبر - [00:15:27](#)

يبتغي والتدين والبعد عما عليه اهل الشرك قالها ابو طالب وهو كان على دين على دين اهل الجاهلية حبيب للنبي صلى الله عليه وسلم التحنث في غار حراء وهذا ما - [00:15:53](#)

يتكلم عليه ان شاء الله في الدرس القادم اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:16:11](#)